



# مقومات الدور الباكستاني

## في المفاوضات الامريكية الاييرانية

محمد كريم الخاقاني  
باحث في الشأن السياسي.



تعد الوساطة محاولة من دولة ما لإيجاد حل لنزاع قائم بين دولتين وذلك من خلال الإشتراك مباشرة في المفاوضات بقصد التقريب بين وجهات النظر بينهما<sup>(1)</sup>، وتعني كذلك المسعى الودي الذي تضطلع به دولة ثالثة من اجل حل النزاع بين دولتين<sup>(2)</sup>، وهي مسعى ودي يبتغي إيجاد تسوية لنزاع ما تقوم به دولة ثالثة وتشارك بإيجابية في المفاوضات ، إذ يعمل الوسيط على تخفيف التوتر بين الطرفين<sup>(3)</sup>.

ومع تزايد مناطق التوتر في العالم ولاسيما في منطقة الشرق الاوسط نتيجة الحرب الامريكية « الإسرائيلية» على إيران التي بدأت 28 شباط 2026 التي احدثت تحولاً نوعياً في نمط الصراع والتصعيد واعادت رسم خطوط التماس الإقليمي بجانبه العسكري والإقتصادي في ظل تبادل الهجمات العسكرية من جميع الاطراف الذي توسع بشكل غير مسبوق ليطال البنى التحتية، برزت الحاجة الى وسيط تتوافر فيه المقومات المطلوبة للقيام بدور الوساطة والتهدئة بين الاطراف المتنازعة ، وهنا يبرز دور باكستان كفاعل ووسيط لتعلن الموافقة على هدنة مؤقتة لمدة اسبوعين ووقف إطلاق النار ابتداءً من 8 نيسان 2026 ومنطلقاً لمفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران في العاصمة الباكستانية إسلام آباد ومن هنا



تأتي هذه الورقة البحثية لتبحث في مقومات الدور الباكستاني كوسيط مقبول من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران . تمتلك باكستان مقومات تؤهلها لإستضافة المفاوضات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران، فإختيارها ليس خطوة بروتوكولية بقدر ما هي القدرة على لعب دور الوسيط الفاعل والمقبول من اطراف النزاع والتواصل مع الاطراف المتباينة ، وبذلك تتجاوز الحواجز الجغرافية وصولاً لحدود التأثير السياسي، وتبرز اهمية الوساطة الباكستانية في التهدئة وإدارة اللحظة الحرجة قبل الانفجار، فمؤشرات إنعدام الثقة بين الطرفين المتنازعين جعلت منها وسيطاً مقبولاً لتقريب وجهات النظر بينهما وتخفيف سوء الفهم ونقل الرسائل لتكون محطة اولى لتجنب الإنهيار ومن ثم التصادم العسكري من جديد<sup>(4)</sup>، ويتميز الدور الباكستاني بخصوصية مزدوجة، فيعد مقبولاً من جهة اطراف النزاع ، ومن ناحية اخرى، لا يثير قيام باكستان

حساسيات بعض القوى التقليدية، إذ تمنحها هذه «الحيادية الوظيفية» ميزة في بيئة إقليمية مشحونة بالاستقطاب حيث يصبح الوسيط القادر على التواصل مع الجميع من دون ان يُحسب بالكامل على اي طرف من اطراف النزاع، وتمثل الوساطة الباكستانية اكثر من مجرد جهد دبلوماسي عابر، فهي مؤشر على تحوّل اعمق في كيفية إدارة

**«برزت الحاجة الى وسيط تتوافر فيه المقومات المطلوبة للقيام بدور الوساطة والتهدئة بين الاطراف المتنازعة ، وهنا يبرز دور باكستان كفاعل ووسيط لتعلن الموافقة على هدنة مؤقتة لمدة اسبوعين ووقف إطلاق النار ابتداءً من 8 نيسان 2026 ومنطلقاً لمفاوضات غير مباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران في العاصمة الباكستانية إسلام آباد».**

الصراعات في الشرق الاوسط<sup>(5)</sup>، وعلى الرغم من ان باكستان نادراً ما اضطلعت بادوار الوساطة ، إلا انها قد سجلت حضورها في بعض المفاوضات ومنها دور الرئيس الباكستاني الاسبق الجنرال يحيى خان الذي قام بإتصالات غير رسمية انتهت



بزيارة الرئيس الأمريكي الاسبق ريتشارد نيكسون الى الصين عام 1972 وهي ما مهدت الطريق لإقامة علاقات دبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين عام 1979، وكذلك اتفاقيات جنيف التي مهدت لإنسحاب الإتحاد السوفيتي السابق من افغانستان عام 1988، وكثفت باكستان الإتصالات بين حركة «طالبان» الافغانية والولايات المتحدة الأمريكية التي ادت الى إجراء مفاوضات في الدوحة انتهت بإتفاق عام 2020 ممهدة لإنسحاب قوات حلف شمال الاطلسي «الناتو» بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وعودة طالبان الى السلطة في عام 2021<sup>(6)</sup>، هذه الخلفية التاريخية جعلت من باكستان مستعدة للإضطلاع بدور الوساطة لإعتبرات ثلاثة ، الاول يتعلق بطبيعة العلاقات التي تربطها مع الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما يجعلها وسيطاً مقبولاً منها وبالتحديد من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، اما الثاني فيرتبط بالبعد الجيوبوليتيكي لدى إيران، بينما يتعلق الإعتبار الثالث بالعلاقات الباكستانية الصينية وهو ما يجعل الصين حاضرة بشكل غير مباشر في المفاوضات<sup>(7)</sup>، وعملت باكستان على نقل رسائل الولايات المتحدة الأمريكية المتضمنة خطة من 15 بنداً تشكل إطاراً لإتفاق سلام مستقبلي الى إيران ، وشهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان تحسناً ملحوظاً منذ عام 2025 مع إزدياد التواصل الدبلوماسي وتوسع العلاقات الاقتصادية، إذ انعكس زخم العلاقات في عدد من الإجراءات من بينها إستقبال قائد الجيش الباكستاني عاصم منير في البيت الأبيض بتاريخ 18 حزيران 2025 وتصنيف واشنطن رسمياً جيش تحرير بلوشستان كمنظمة إرهابية دعماً لجهود باكستان في محاربة الإرهاب واستقرار إقليم بلوشستان وإبرام البلدين إتفاقاً تجارياً في 31 تموز 2025 وصفه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه «شراكة تاريخية في مجال الطاقة» فضلاً عن توقيع صفقات





استثمارية في 8 ايلول 2025 بقيمة 500 مليون دولار بين إسلام آباد وشركات امريكية في مجال التعدين، ولقاء رئيس الوزراء الباكستاني مع الرئيس ترامب في البيت الأبيض في 25 ايلول 2025 والتركيز على تشجيع الاستثمارات الامريكية في باكستان في قطاعات مثل الزراعة والتكنولوجيا والطاقة، وتشير هذه الخطوات الى ان الولايات المتحدة المتحدة باتت تنظر الى باكستان بصفتها شريكاً مهماً في المبادرات الجيواقتصادية بالإضافة الى دورها الإستراتيجي كما أكدت المواجهة العسكرية بين الهند وباكستان في آيار 2025 على اهمية باكستان، إذ كان التدخل الأمريكي حاسماً في إحتواء تلك الازمة، كل تلك الامور تعكس إدراكاً امريكياً لموقع باكستان المحوري في إستقرار المنطقة وفي المنافسة الاقتصادية العالمية الناشئة<sup>(8)</sup>، كما انضمت إسلام آباد الى مجلس السلام الذي اطلقه الرئيس





الأمريكي دونالد ترامب والذي يهدف الى ضمان السلام في غزة على الرغم من معارضة بعض الجماعات في الداخل<sup>(9)</sup>، فضلاً عن قرب باكستان الجغرافي من إيران قد منحها ميزة مقبولة من قبل إيران، فهي تشترك مع إيران في حدود طولها 900 كيلومتر، فضلاً عن ثقة الأخيرة بقدرتها على التوصل الى إتفاق عادل يتناسب مع مصالح طهران طويلة الامد، إذ ن باكستان تتشابه مع إيران الى حد ما فيما يتعلق بامتلاك الاسلحة النووية، فباكستان دولة نووية، ويُعد الموقع الجغرافي لباكستان باعتبارها دولة مجاورة لإيران احد العوامل المهمة التي تدفعها الى تبني نهج دبلوماسي يقوم على دعم التهدئة واحتواء التصعيد في الإقليم، فالقرب الجغرافي لا يقتصر على كونه عنصراً جغرافياً، بل يفرض تداخلاً مباشراً في الاعتبارات الامنية والسياسية بين البلدين خاصة في ظل وجود حدود طويلة وتحديات مشتركة تتعلق بالامن الإقليمي.<sup>(10)</sup> لقد ادركت باكستان الديناميكيات الإقليمية والعالمية ومن ثم وضعت نفسها في موقع جيد للغاية

لتُعتبر طرفاً جديراً بالثقة من قبل اطراف النزاع ، فإلى جانب تطلعات الرأي العام المحلي، ظلت إسلام آباد واعية لمصالحها الإستراتيجية والإقتصادية المرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج، وادركت إسلام آباد ان نجاحها يكمن في الحفاظ على التواصل مع جميع

«تميز الدور الباكستاني بخصوصية مزدوجة، فيعد مقبولاً من جهة اطراف النزاع ، ومن ناحية اخرى، لا يثير قيام باكستان حساسيات بعض القوى التقليدية، إذ تمنحها هذه «الحيادية الوظيفية» ميزة في بيئة إقليمية مشحونة بالاستقطاب».

الأطراف وبالفعل اثمر هذا النهج، إذ دعت باكستان دول الخليج الى ضبط النفس خشية من نجاح مخططات «إسرائيل» في توسيع الصراع وترسيخ هيمنتها في المنطقة وهو ما جعلها على إتصال مباشر مع طهران للحيلولة دون فقد الجسر المؤدي الى إتفاق والوصول الى حل عادل<sup>(11)</sup>، وتزايد الاهتمام بباكستان



في ظل التحولات الإقليمية والدولية المتسارعة والحرجة التي تمس الامن والإقتصاد، فقد شهدت العلاقات مؤخراً زخماً متزايداً مع دول الخليج ولاسيما مع المملكة العربية السعودية تُرجم بشكل شراكات جديدة بإستثمارات خليجية وزيارات وفود اقتصادية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي، إذ تم توقيع إتفاقية الدفاع الإستراتيجي المتبادل بين الرياض وإسلام آباد في 17 ايلول 2025 التي نقلت مستوى الاهتمام بباكستان الى مرحلة محفزة لقوى إقليمية اخرى بان تفتح مجالات للتعاون مع إسلام آباد تتجاوز العلاقات الطبيعية<sup>(12)</sup>، ويمكن القول بأن مؤشرات الدور الباكستاني للقيام بوساطة للتقريب بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران تتحدد بمجموعة من العوامل ومنها:

1. تعد باكستان دولة جوار جغرافي لإيران وتربطها حدود مشتركة معها، ومن الناحية التاريخية تعد إيران اول دولة اعترفت بإستقلال باكستان عام 1947.
2. تتمتع باكستان بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة

«ان تصاعد دور باكستان في محيطها الإقليمي للقيام بدور الوساطة بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران يدل على مكانتها كفاعل مقبول لإدارة الازمات وذلك عبر توظيف موقعها الجغرافي وعلاقاتها المتميزة مع اطراف النزاع بشقيها السياسي والإقتصادي».

الامريكية، إذ يحظى قائد الجيش الباكستاني الجنرال عاصم منير بعلاقات جيدة مع الرئيس الامريكي دونالد ترامب توجت بزيارتين للعاصمة واشنطن.

3. تسعى باكستان الى تعزيز مكانتها الإقليمية وذلك

عبر قيامها بدور الوساطة في مواجهة الهند التي تتمتع بعلاقات جيدة مع «إسرائيل» في مقابل تقاطع العلاقات معها.



4. تتميز باكستان بعلاقات مع دول الخليج ولاسيما المملكة العربية السعودية التي وقعت معها إتفاقية الدفاع الإستراتيجي في عام 2025<sup>(13)</sup>.  
ان تصاعد دور باكستان في محيطها الإقليمي للقيام بدور الوساطة بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران يدل على مكانتها كفاعل مقبول لإدارة الازمات وذلك عبر توظيف موقعها الجغرافي وعلاقاتها المتميزة مع اطراف النزاع بشقيها السياسي والإقتصادي للعب دور الوساطة في منطقة تتميز بالإستقطاب في مسعى منها يتجاوز تأثيرها بالازمات لتكون مؤثرة في مجرياتها وإدارة التوازنات المعقدة فيها.



## المصادر:

1. سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مكتبة السنهوري، بغداد، ص 532.
2. عصام العطية، القانون الدولي العام، ط1، مكتبة السنهوري ، بغداد، 2014، ص 332.
3. انور عادل محمد، دبلوماسية الوساطة( السياسة الخارجية لسلطنة عُمان إنموذجاً)، مجلة ابحاث إستراتيجية، مركز بلادي للدراسات والابحاث الإستراتيجية ، بغداد، العدد 10، بغداد، 2015، ص 15.
4. سيد فؤاد، محادثات باكستان بين إيران وأمريكا: هدنة هشة تبحث عن مخرج سياسي، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية، في 11-4-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://afaip.com/>، شوهد بتاريخ 20-4-2026.
5. وائل عواد، الحرب على إيران: اختبار التوازنات... والدور البارز لباكستان، في 11-4-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://www.raialyoum.com/>، شوهد بتاريخ 20-4-2026.
6. لماذا برزت باكستان كوسيط بين الولايات المتحدة وإيران، في 27-3-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://asharq.com/iran/177072>، شوهد بتاريخ 19-4-2026.
7. هاني الحديثي،الباكستان ودورها كوسيط في الحرب القائمة مع ايران دوافع وتحديات، في 27-3-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://iraqi-forum2014.com/committees-ar/political-science/l28032026>، شوهد بتاريخ 19-4-2026.
- 8.تصاعد الاهتمام العالمي بباكستان: الدوافع وآفاق الدور الاستراتيجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ص25، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://www.ecssr.ae/ar/research-products/204025/3/periodic-studies-1>، شوهد بتاريخ 20-4-2026.
9. لماذا برزت باكستان كوسيط بين الولايات المتحدة وإيران، مصدر سبق ذكره.
10. نسرين مصطفى، الجغرافيا والنووي.. مفاتيح الوساطة الباكستانية في الشرق الاوسط ، في 13-4-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://www.spot.eg/ar-eg>، شوهد بتاريخ 20-4-2026.



11. محمد عبد الباسط، لهذا تحركت باكستان الآن للوساطة بين أمريكا وإيران، في 27-3-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي:  
<https://2026/3/27/opinions/net.aljazeera.www/>، شوهذ بتاريخ 20-4-2026.
12. تصاعد الاهتمام العالمي بباكستان: الدوافع وآفاق الدور الاستراتيجي، مصدر سبق ذكره، ص 30.
13. هشام قدرى، إعادة هندسة التفاوض بين إيران والولايات المتحدة: صعود الدور الباكستاني والتحويلات في وفود التفاوض، في 14-4-2026، متوافر على الموقع الإلكتروني الآتي: <https://shafcenter.org/>، شوهذ بتاريخ 21-4-2026.